Journal Of the Iraqia University (74-8) December(2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

حاشية مولانا رسول زكي على تحفة المحتاج للشيخ ابن حجر الهيثمي دراسة وتحقيق

المشرف الأستاذ المساعد: حسن محمد إبراهيم جامعة صلاح الدين كلية العلوم الإسلامية قسم الشريعة

طالب الماجستير: خالد برهان جاسم جامعة صلاح الدين كلية العلوم الإسلامية قسم الشريعة

The Commentary of Mullah Rasul Zaki on the Tuhfa of Sheikh Ibn Hajar

Supervised by Asst. Prof. Dr. Hassan Mohammed Ibrahim
University of Salahaddin - College of Islamic Sciences –Department of sharia
Hasan.ibrahim 1 @su.edu.krd
Master's student: Khalid Burhan Jasim
University of Salahaddin - College of Islamic Sciences Department of sharia
khalid. jasim@su.edu.krd

ملخص الرسالة

تعتبر سيرة العلماء كنزا ثمينا للباحثين؛ حيث يجد الباحث دراً من الجهود يجعله على بصيرة من أمره، فأن السلف من العلماء قد خدموا الدين والمجتمع، و العلماء الكورد أبدوا دورا محوريا في خدمة الدين سياسيا وعلميا وثقافيا وفي كل مجالات الحياة، و مدى تفانيهم وإخلاصهم في الخدمة، والتعاون على بناء مجتمع متكامل على كل صعيد، وصرح ثقافي، وعلمي، و قد برز من بين العلماء الكورد: ابن صلاح الشهرزوري، وابن المستوفي، والحافظ العراقي، وابنه، وابن الحاجب، والعائلة الحيدرية النجيبة، ومولانا يحيى المزوري، وابن آدم البالكي، ومولانا خالد النقشبندي الذي خدم الشريعة، والطريقة، وغيرهم كثيرون مما لا يحصون؛ لكثير خدمتهم، فجزاهم الله عنا خير الجزاء.ومن بين الذين خدموا الإسلام والمسلمين، وخاصة في الجانب الديني للمنطقة، أي: ربوع كوردستان، العلامة المتفنن(رسول بن يعقوب زكي ت ١٠٥٠هـ) الذي يعد علما من أعلام هذه الأمة، فقد صنف المؤلف في فنون مختلفة من الفقه، والكلام، والفلسفة، والأدب، وقام من خلال هذه المؤلفات بالرد على شبهات أهل الزيغ والأهواء، وخاصة في تلك الفترة التي شهدت المد الشيعي على مناطق كوردستان؛ فإن العلماء من خلال مؤلفاتهم قاموا بالحفاظ على الطابع الديني، والمذهبي لشعوبهم.وتهدف هذه الجزء من الرسالة إلى إبراز شخصية من أبرز الشخصيات في فترة مابين القرن العاشر والحادي عشر، وهو العلامة رسول زكي، وذلك من خلال دراسة سيرته وحياته إبراز شخصيته العلمية، حسب المنهج الأكاديمي المقرر في دراسة سيرة العلماء، هذا وقد قسم الباحث سيرته إلى خمس مباحث وفي كل مبحث عدة مطالب.وقد اتبع الباحث في دراسة سيرته المنهج الإستقرائي، كما هو متبع في دراسة سيرة وحياة العلماء.ومن أهم المسائل التي أظهرها في هذا القسم، إبراز شخصية المؤلف العلمية، ومذهبه الأصول والفقهي، وبيان الحالة العلمية في تلك المنطقة في تلك الفترة، والحالة السياسية، والحالة الإجتماعية، وسنة ولادته، ووفاته، وشيوخه، وتلاميذه، ومصنفاته.وأن العلامة رسول زكي قد صال وجال في ميدان أهل العلم، وأبدى فروسيته، وأنه فارس لا يشق له غبار، وأبدى مدى تمكنه، وبراعته في شرح المسائل الدقيقة، واستخدام المصطلحات الفقهية، والأصولية، والبلاغية، والنحوية، والمنطقية، وأظهر مدى قوة فهمه، وسرعة خاطره، وأنه ذكي بحق واستحقاق.

Abstract

In general, the biographies of scholars are considered a rich source, as researchers can find exceptionally valuable gems within them. This is because scholars have served the religion and the lives of the community and its people in all sectors of life, including the scientific, political, and cultural aspects. Furthermore, understanding their biographies reveals to us how relentlessly they have served.One of those who served the religion of Islam and its followers was the scholar Mullah Rasul Zaki. This esteemed scholar rendered a great service, a fact to which the books he left behind bear witness. Through his writings, he defended the regional identity of his homeland, particularly its intellectual and doctrinal (madhhab) aspects. This was necessary as the region of Kurdistan was facing a rising tide of Shi'ite influence. Consequently, religious scholars stood against this wave, preventing the erosion of the area's distinct religious, intellectual, and sectarian character.

Therefore, the objective of this master's thesis is to study the life of Mullah Rasul and to analyze his manuscript, titled "The Commentary of Mullah Rasul Zaki on the book Tuhfat al-Muhtaj bi Sharh al-Minhaj." In line with the academic standards for manuscript studies, the researcher has divided the thesis into two parts. The first part is dedicated to providing a brief biography of Imam al-Nawawi and the significance of his book, Minhaj al-Talibin; a summary of the life of Ibn Hajar and the importance of his work, Tuhfa; and a comprehensive biography of Mullah Rasul Zaki himself. Subsequently, the second part is devoted to the academic transcription and edition of the manuscript.The researcher has employed the inductive (istiqra'i) and analytical (tahlili) methodologies. In his commentary, Mullah Rasul frequently discusses the importance of scholarly debate. Among the crucial topics he addresses are the knowledge of God as the first and foremost duty of a believer, the necessity of adhering to a school of jurisprudence (madhhab), and a thorough exposition on the divine attributes and names. In conclusion, Mullah Rasul Zaki truly proved his scholarly mettle, leaving a distinct and influential mark among the scholars of his time.

المقدمة:

الحمد لله الذي جعل للناس علماء يهتدون بهم كالنجوم، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين صاحب الشرع المتين، محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه الغر الميامين، الحاملين للواء العلم إلى يوم الدين، والناشرين للدين بكل حق مبين.أما بعد:وقد كان لعلمائنا الكورد إسهامات جليلة في تطوير هذه الثروة العظيمة، وترسيخ أصولها، وتطوير آلات تحصيلها، ومنها إلى تطوير الحضارة الإسلامية بكل مالها من جمال وكمال.إلا أن شهرتهم، وقوميتهم تسترت وسط الأمية الإسلامية في كل زمان، ولم يعيروا اهتماماتهم بلغتهم، وإبراز أسمائهم تفانيا في الإسلام، وهضما لأنفسهم، وحبا للقرآن الكريم، ولغته.كما أن كثيرا من علمائنا إنزووا في القرى، والقصبات النائية والبعيدة عن عواصم الخلافة الإسلامية، والأمصار العظيمة، ولم يكترثوا برفعة الشأن وسموا الذكر منسجين ستائر الخمول على أنفسهم؛ خوفا من الرياء، والسمعة، وإحباط الأعمال ومن أولئك الذين قل نظيرهم في التأليف وفك العبارة: العلامة مولانا رسول بن يعقوب زكي– رحمه الله– على ما بذل من نشر العلم، وإفادة طلبة العلم، والناس، فكان من أفاضل العلماء في المنطقة؛ إذ نشأ في أسرة معروفة بالعلم، والصلاح، مقتديا بأجداده، وسائر معاصريه من أفاضل منقطته، فكان ممن ساهم في خدمة هذا الدين الحنيف عن طريق تعريف قومه؛ بأهم المسائل التي تهم المسلم في حياته اليومية من خلال تعريفهم الفقه والفروع؛ فإن الفقه يرتبط بالمسلم مباشرة، وذلك من خلال أداء واجباته من صلاة، ووضوء، وطهارة، وصوم، وزكاة، وحج، وسائر معاملاته. وكأن العلماء قد نذروا أنفسهم؛ لإفادة الناس بهذه المسائل؛ كي يحفظوا دينهم ودنياهم.فالعلامة الزكي –رحمه الله– من العلماء العاملين، والأعلام البارزين، وهو ممن ساهم في تربية أجيال علمية، وتأليف مؤلفات نافعة في مجال الفقه، وإثراء الثقافة الإسلامية عامة، والشعب الكوردي خاصة.

الهدف من الرسالة:

يتجلى الهدف من كتابة هذه الرسالة عدة أمور، أبرزها:

١. يهدف هذا البحث إلى إظهار جهود علماء الكورد، وخاصة العلامة رسول زكي– رحمه الله– فإنه كان له مكانة خاصة عند العلماء وله دوره في خدمة الدين الإسلامي.

٢. التعرف على العلماء وخاصة من قبل الأجيال القادمة وهذا الجيل أيضا ليس بمنحى عن ذلك.

أسباب اختيار الموضوع:

١. دراسة حياة وسيرة عالم من علماء الأمة الإسلامية، وخصوصا شخصية بارزة من شخصيات الأمة الكوردية الذي قل نظيرهم.

٢. من خلال معرفة سيرة وحياة العلماء نتطلع على تاريخ السلف ونكون على بصيرة من حياتهم وتاريخهم.

٣. إبراز مدى تفاني العلماء الكورد في خدمة الدين الإسلامي الحنيف، وخدمة المجتمع.

- منهج الباحث:

اتبع الباحث في دراسته لسيرة وحياة مولانا رسول زكي المنهج الغستقرائي، وذلك باستقراء حياة المؤلف حسب المنهج الأكاديمي في دراسة سيرة العلماء.

مشكلة البحث:

ما من بحث مكتوب إلا وتواجهه عدة عقبات وصعوبات، وهذا البحث لم يخلوا من هذه الصعوبات، فمن أصعب العقبات التي واجهت البحث أثناء الكتابة: شحة وقلة المصادر التي ترجمت للمؤلف، فإن المصادر التي ترجمت للمؤلف قليلة جدا، بل حتى ترجم الأستاذ المؤرخ محمد أمين زكي

لحياة المؤلف في كتابه "تاريخ السليمانية" بثلاث أسطر؛ حيث لم يذكر مولده ولا مكان ولادته، وترجم له في "مشاهير الكورد" بسبعة أسطر، وأيضا لم يتحدث لا عن مولده ولا وفاته، وحتى الشيخ المدرس لم يخصص له ترجمة، بل ترجم له خلال تحدثه عن حياة أحد أحفاده الذي هو: محمد بن رسول زكي الثاني بن محمد بن محمد بن رسول زكي الأول، وهذه من أصعب المشاكل التي تواجه الباحث خلال بحثه.

- الدراسات السابقة:

حسب البحث والتفتيش من قبل الباحث فإنه لم يجد أي دراسة متعلقة بالمخطوط، سواءا تحقيقا أو تعليقا أو دراسة متعلقة بها، بل وحتى المؤلف نفسه مع شهرته فليس هناك أي دراسة متعلقة بسيرته وحياته وآثاره أو أي شيء يتعلق به.

خطة البحث:

الفصل الثاني: في ترجمة مولانا رسول زكي. وفيها ست مباحث: المبحث الأول: في اسمه، نسبته، وكنيته، ولقبه، ولادته، وأسرته. وفيها أربع مطالب .والمبحث الثاني: في حياته العلمية، وفيها أربع مطالب .والمبحث الثالث: في عصر مولانا رسول زكي، وفيها ثلاث مطالب .والمبحث الرابع: في وظائفه، وعقيدته، ومذهبه، وفيها ثلاث مطالب .والمبحث الخامس: في وفاته، وثناء العلماء عليه، وفيه مطلبين.الفصل الثاني: ترجمة مولانا رسول زكي. وفيه ست مباحث:المبحث الأول: اسمه، نسبته، وكنيته، ولقبه، ولادته، وأسرته. وفيه أربعة مطالب.المبحث الثاني: حياته العلمية، وفيه أربعة مطالب.المبحث الثالث: عصر مولانا رسول زكي، وفيه ثلاث مطالب.المبحث الرابع: وظائفه، وعقيدته، ومذهبه، وفيه ثلاث مطالب.المبحث الخامس: وفاته، وثناء العلماء عليه، وفيه مطلبين.المبحث الأول: اسمه، نسبته، وكنيته، ولقبه، ولادته، وأسرته. وفيه أربع مطالب.المطلب الأول: اسمه.المطلب الثاني: نسبته.المطلب الثالث: كنيته، ولقبه.المطلب الرابع: ولادته، ونشأته، وأسرته.

المبحث الأول: اسمه ولقبه وولادته ونشأته وأسرته. وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه

هو رسول بن الملا خضر وهو ابن العالم الملا يعقوب[١] الذي ينتهي نسبه الى الصحابي الجليل زيد بن ثابت[٢].

المطلب الثاني: نشأته وأسرته

الفرع الأول: نشأته نشأ مولانا رسول الزكي في بيت علم ومعرفة، فأن أباه وجده وجد أبيه وجد جده كانوا من العلماء، فنشأ في هذا البيت المبارك المعمور بالعلم[٣]، ومما لا شك فيه أن طالب العلم عند طلبه يمر بثالث مراحل تعليمية مختلفة، الأول: مرحلة الكتاتيب، وهي أول مراحل التعليم حيث يقتصر الطالب على تعلم الحروف وكيفية رسمها وقراءتها، وقراءة القراءن. والثانية: مرحلة المبتدئين، وفي هذه المرحلة يبدأ الطالب بدراسة المقدمات النحوية واللغوية والفقهية، وبعد هذه المرحلة يأتي المرحلة الأخيرة للطالب: وهي مرحلة المستعدين وهي النهائية بالنسبة للطالب؛ حيث يقوم الطالب بقراءة أمهات الكتب العقلية، والنقلية[٤]، ثم بعد أكماله ينال الإجازة العلمية.الفرع الثاني: أسرته هذه العائلة أكثر افرادها، بل نستطيع أن نقول: أن كلهم علماء، وهو ما يسمى عندنا بـ(ملا زاده)، فهذا أبنائه (محمد وعلي وابراهيم) كلهم علماء أجلاء قد خدموا في مناطق متعددة، وحتى أحفاده، وأحفاد أحفاده مشهورون بالعلم والإجتهاد، وخدمة الدين الحنيف، وقد ذكر الشيخ المدرس[٥] نسبه كاملا، فقال: رسول بن خضر بن يعقوب ابن أبو عمر ابن العالم الملا عمر ابن أحمد بن إبراهيم بن ياسين بن طاهر بن عبدالله بن ابن طاهر بن إبراهيم بن عبيد التكريتي بن عبد بن حسين بن زيدان بن كعب بن ثابت بن عبد بن طاهر بن سليمان بن محمد بن زيد بن علي بن مسلم بن طاهر بن حاتم بن سعيد بن سعد بن أسلم بن سعيد بن زيد بن ثابت الأنصاري الصحابي الجليل[٦]وقد جاء ذكر بعض من نسبه في إحدى المخطوطات، التي كتبها محمد بن حسين سنة(١١٢٠هـ) فقال: رسول بن يعقوب بن محمد بن حسين بن يوسف المشهور بالبير سيف الديني[٧]أما انتسابهم للعشيرة، فقد جاء بخط ابنه علي أنه انتسب لعشيرة(ماواولا)[٨]، وذكر حفيده عبدالله بن يوسف بن إبراهيم، عن جده أنه انتسب إلى عشيرة (ماو)، وذكر بعده الناسخ الذي هو حفيده وقال: من عشيرة (ماواولا)[٩]وقد بحث الباحث عن أصل هذه العشيرة، فلم يجد لمن ينتسب اليوم لعشيرة بهذا الإسم، ويبدو أنها من الأسماء المهجورة والمنسية، فلا يعلم لها أي معلومات.وما اشتهر من أنهم من عشيرة (السورجي) ، فقد بحث الباحث عنه في المصادر الموجودة عنده، ولم يجد من نسبهم إلى عشيرة (السورجي) غير المؤرخ الأستاذ أنور المأيي[١٠] في كتابه الأكراد في بهدينان[١١]، ولعله سهو منه.

المطلب الثالث: لقبه:

الذكي، أو الزكي[١٢]، وهو أشهر ألقابه الذي أشتهر به، وسبب تلقيبه بهذا اللقب: أن أساتذته لقبوه بهذا اللقب لما رأووا من سرعة بدهيته وذكائه المفرط[١٣]، وقيل: سبب تلقيبه بهذا اللقب يرجع إلى أنه كان حاضرا أثناء مباحثة أستاذه مع أحد علماء الفرس المشهورين، وعندما سأل العالم سؤالا توقف أستاذه عن الجواب لجهله به، فأجابه المترجم له، فأعجب به العالم، وقال: إنه ذكي فلقبه استاذه بالذكي[١٤].مولانا، لقب بهذا اللقب أيضا،

وغالبا ما يذكر مع الزكي، فيقولون: مولانا رسول زكي[١٥].ويلقب برسول زكي الأول، تمييزا بينه وبين أحد أحفاده الذي يسمى برسول زكي الثاني، وهو رسول بن محمد بن محمد بن رسول زكي، وهذا الحفيد أيضا يلقب بالزكي، وللتمييز يقولون: رسول زكي الثاني، وقد أخذ هذا اللقب؛ لأنه كان حافظا للقرآن، وعشرة آلالف حديث[١٦].

المطلب الرابع: ولادته:

ولد رسول زكي في (قلعة جوالان)، وهذا مؤكد، أما السنة التي ولد فيها فهو غير مؤكد؛ لأنه استنادا إلى المصادر فقد قالوا: أنه ولد في سنة(٩١٠هـ)، ولكن قالوا: في سنة وفاته أنه توفي منتصف القرن الحادي عشر أي: سنة(١٠٥٠) يعني أنه عمر (١٤٠)، ومقارنة بعمر شيوخه هذا يدل أنه أخذ العلم والإجازة وهو معمر، وهذا خلاف المعتاد بين طلبة العلم الكورد؛ فإنهم يدخلون في طلب العلم في سن مبكر ويحصلون على الإجازة وهم شباب، ، وخاصة عائلة المترجم؛ فإن أباه وجده وجد أبيه وجد جده علماء، وهذا ما يرجح أن سنة ولادته غير صحيحة، ولكن المؤرخين قد ذكروا أنه توفي سنة(٩٨٤هـ)، ويبدو أن هناك خبطا في هذا، حيث جعلوا تاريخ وفاته ولادته، وبعدها ذكروا أنه توفي في منتصف القرن الحادي عشر، إذن نستطيع أن نقول أنه ولد حوالي سنة(٩٨٤هـ)[١٧].

المبحث الثاني: حياته العلمية، وفيها أربع مطالب:

المطلب الأول: رحلاته العلمية، وطلبه للعلم المطلب الثاني: شيوخه المطلب الثالث: تلاميذه المطلب الرابع: مصنفاته

المبحث الثاني: وفيها أربع مطالب: رحلاته، و طلبه للعلم، و شيوخه، و تلاميذه، و مصنفاته.

المطلب الاول: رحلاته، وطلبه للعلم:

المشهور أن الذي يولد في بيت علم يأخذ أبجديات العلوم من بيته وبعدها يرتحل لطلب العلم، وهذا ما فعله عالمنا، فإنه أخذ في طلب العلم وارتحل إلى أشهر مدارس كوردستان آنذاك، فقد قصد مدرسة الشيخ يوسف الأصم، الذي كان يدرس في قرية (برسيو) على نهر الزاب الصغير قريبا من سردشت، ثم التحق بمدرسة ماوران عند الشيخ حيدر بن محمد المشهور بالأول[١٨].

المطلب الثاني: شيوخه:

المعروف عند طلاب العلم الكورد أنهم يلازمون شيخا واحد أو إثنين، ومولانا رسول زكي، المشهور أنه أخذ عن عالمين جليلين هما:

١. مولانا يوسف الأصم :هو: يوسف بن خضر بن أبو بكر بن يحيى السوراني، فقيه مفسر، عالم متبحر، محقق كبير، لا يعلم سنة ولادته على التحديد، أخذ العلم من الشيخ إلياس البروزي، والشيخ عبدالكريم الكوركةدقري، وتتلمذه عليه كثيرون هم خيرة علماء الكورد، منهم: ملا عيسى ابنه وكان حيا سنة(١٠٩٤هـ)هكذا قيل، ومولانا رسول زكي(ت١٠٥٠هـ)، و الشيخ محمود الكوردي الملقب بأبي الغار(ت١٠٧٤هـ)[١٩]، له مجموعة من التأليفات، منها: منقول التفاسير، ودلائل المسائل[٢٠]، وتوفي سنة(١٠٠٢).

٢. مولانا حيدر بن محمد:هو: محمد بن حيدر البيرالديني، وهو أول من كوردستان من سلالة الحيدرين، وأقام في حرير ثم ماوران، وأخذ الإجازة العلمية من مولانا زين الدين البلاتي الكوردي، وكان معاصر للشيخ ابن حجر وله حاشية على كتاب تحفة المحتاج. وتفي في سنة(٩٨٥هـ)، وقيل بعد الألف بقليل[٢١].وقد أخذ مولانا رسول زكي الإجازة من هذا الأخير، ومن المترجمين من قالوا: أنه أخذ الإجازة من يوسف الأصم[٢٢]، ويمكن الجمع، بأنه أخذ الإجازة من الإثنين.

المطلب الثالث: تلاميذه:

١. إبراهيم بن رسول زكي: لا يعلم له ترجمة، من مؤلفاته: فتاوى، من دون ذكر اسم الناسخ وسنة نسخه، وحواش على تحفة المحتاج[٢٣].

٢. علي بن رسول زكي: لا يعلم له ترجمة، من مؤلفاته:شرح الشمسية، ناسخه: عبدالله بن مولا نبي، ويقول: لدى مولانا علي بن رسول الزكي، سنة (١١٠٨هـ)، ورسالة المهلكات، ناسخه: محمد سنة (١٢٨٩هـ)[٢٤].

٣. محمد بن رسول زكي: لا يعلم له ترجمة، سوى أنه خلف أباه في التدريس، ومن مؤلفاته: حاشية على عبد الحكيم على الجامي[٢٥].

٤. خان أحمد: لا يعلم ترجمة، لا سنة ولادة، ولا وفاة، ولا أي معلومة عنه[٢٦].

٥. رسول ككال السورجي: لا يعلم له ترجمة، سوى أنه ترك مؤلفين من خلاله تعرفنا على شيء من سيرته، وهي: أنه من عشيرة الشيخلي، من الصهرانيين[٢٧]، وهذا الإسم اليوم لا يعرف، ولكن استناد إلى منقطته علمنا أنه من عشيرة السورجي، وله حاشية حسن زيباري على رسالة الوضع،

وحاشية على حاشية الشيرانشي على رسالة الوضع، وكتب حاشية ميرزاجان سنة(١٠٢١هـ)، ورسالة إثبات الواجب سنة(١٠٢٢هـ)، وشرح رسالة إثبات الواجب سنة(١٠٢٥هـ)[٢٨].

٦. علي بن محمد السورجي الحريري: لا يعلم له ترجمة، لا سنة ولادة ولا وفاة، سوى أنه مذكور في من أخذ العلم عن مولانا رسول زكي.

المطلب الرابع: مصنفاته:

١. حاشية مدونة على تحفة المحتاج بشرح المنهاج، تحت رقم (١٤٤٤ مكتبة الاوقاف المركزية/ سليمانية)[٢٩]. ونسخة في مكتبة السليمانية في إسطنبول– التركية، تحت رقم (٢١٠٤).

٢. فتاوى لخصها من كتاب بحار الأنوار وشرح المنهج، رقم ١٦١٨٨ دار المخطوطات العراقية، غيرمطبوع.

٣. حاشية على سعدالله الكبير، غير مطبوع.

٤. رسالة الظروف باللغة الكوردية، رقم ٣/٢٢٢٤٣ دار المخطوطات العراقية، غير مطبوع.

٥. رسالة مسماة بملا زين الدين، رقم ٥٢٠٥ دار المخطوطات العراقية، غير مطبوع.

٦. شرح الشمسية، رقم ١٦٧٧٨ دار المخطوطات العراقية، غير مطبوع.

٧. رسالة الحساب مع أشعار فارسية، رقم ١/١٣٤٨٤ك دار المخطوطات العراقية[٣٠]، غير مطبوع.

المبحث الثالث: عصر مولانا رسول زكي، وفيها ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الحالة السياسية المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية المطلب الثالث: الحالة العلمية

المطلب الأول: الحالة السياسية في عصر رسول الزكي:

من الضرورة أن نلقي نظرة على الحالة السياسية في عصر رسول الزكي والتي تمثلت في الصراع القائم بين العثمانيين والصفويين في القرن العاشر للهجرة، وما نجم منها من أحداث وتقلبات سياسية وجغرافية، حتى نكون على دراية بالواقع السياسي وما رافقه من الأحوال الإجتماعية والثقافية والعلمية في تلك الفترة التي كان لها أثرها في تكوين شخصية رسول الزكي؛ لأن الإنسان لابد وأن يتأثر بالأحداث التي تجري من حوله، لأنه كما يقال: الإنسان إبن بيئته، والمرآة العاكسة لعصره.هذا وقد عاش رسول الزكي في الجزء الجنوبي من كوردستان ويفترض أنه عاصر ثمانية من سلاطين آل عثمان، وهم:السلطان سليم الثاني(٩٨٢هـ)السلطان مراد الثالث(١٠٠٣هـ)السلطان محمد الثالث ابن مراد الثالث (١٠١٢هـ)السلطان أحمد بن محمد الثالث (١٠٢٦هـ)السلطان مصطفى الأول بن محمد الثالث (١٠٢٧هـ)السلطان عثمان الثاني بن أحمد الأول (١٠٣١هـ)السلطان مصطفى الأول بن محمد الثالث، فترة ثانية (١٠٣٢هـ)السطان مراد الرابع (١٠٥٠هـ)[٣١]بعد وفاة السلطان سليمان القانوني تولى الحكم من بعده ابنه السلطان سليم الثاني سنة(٩٧٤هـ)، ويذكر المصادر التاريخية أنه كان شهما شجاعا ذكيا مائلا إلى التقوى والصلاح ووجوه الخير، وكان مكرما للعلماء والصالحين ومحبا لهم، ويذكر أنه لم تقع في فترة حكمه الذي دام ثمان سنوات أي أحداث مهمة تخص كوردستان، فقد شهدت المنطقة حالة من الاستقرار إلى أن توفي سنة(٩٨٢هـ)[٣٢].ثم تولى الحكم بعده ابنه السلطان مراد الثالث، وأهم الأحداث التي حصلت في عهده محاربة بلاد العجم، حيث زحف سنان باشا في (٩٩٨هـ) من بغداد[٣٣] على إيران واجتاعها حتى همذان[٣٤]، فأجبر الشاه عباس الصفوي على عقد معاهدة مع العثمانيين، اعترف فيها بخضوع مناطق، منها: شهرزور[٣٥]، للدولة العثمانية وعرفت الحدود نوعا من الهدوء والاستقرار[٣٦]وبعد وفاة السطان مراد الثالث، شهد البيت العثماني صراعات حادة حول السلطة، وتدخلات سياسية على الصعيد الداخلي من قبل الإنكشارية[٣٧]، واغتيالات، ففي غضون هذه الفترة صعد إلى كرسي السلطة عدد لا بأس به من السلاطين، وهذه الحالة الحادة ما له آثار سلبية على الدولة، والمناطق الخاضعة لها، وبعد هذا الصراع الذي دام سنوات اعتلى كرسي السلطة السلطان مراد الرابع من سنة(١٠٣٣هـ) إلى سنة(١٠٥٠هـ)[٣٨]، فقد شهد المنطقة بعضا من الهدوء، ثم بعد معركة جالديران[٣٩] ظهرت الإمارات الكوردييية، حسب ما عقد الإتفاق ملا إدريس البدليسي مع السلطان[٤٠]، ولكن مناطق جنوب كردستان كانت خاضعة لحكم عشائري قبلي[٤١]، ولم تكن الإمارات قد وصلت إلى أوج قوتها، من حيث الحكم السياسي والإدارة الحكيمة التي تنهض بالعمران والتقدم المعرفي[٤٢]، وفي جنوب كوردستان انقسم المنطقة على إمارتين شهيرتين هما: إمارة بابان، وإمارة سوران، وبعض إمارات أخرى، وإمارة بابان كإمارة تأسست على يد: فقئ أحمد دار شمانة[٤٣]، ثم وصلت إلى أوج قوتها على يد الأمير سليمان به به[٤٤] أما موقف رسول الزكي من كل هذه التقلبات السياسية في المنطقة؛ فإنه كان بعيدا كل البعد عن هذه المعمعة، وكان جل قوته منصبا نحو الدراسة وأخذ العلم وتلقيه من العلماء، وبعد إكمال الدراسة أيضا انصب نحو التدريس والتأليف، بدليل الكم الهائل من المؤلفات التي تركها خلفه في مختلف العلوم، مما يدل على أن اهتمامه كان منصبا نحو الدراسة والتدريس والتأليف ولم يشغله عن ذلك شاغل.

المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية، والاقتصادية في عصر رسول الزكي:

لم يكن الحالة الاجتماعية والاقتصادية مستقرة في عصر رسول الزكي، وذلك بسبب الصراع القائم بين الدولة العثمانية والدولة الصفوية، مما أثر هذا الصراع على المنطقة وخلف آثار سلبية على المجتمع ومنطقة كوردستان آنذاك؛ لأن كوردستان كانت مسرحا لنزاعات الدولتين العثمانية والصفوية، وميدانا للحرب بينهما، وذلك نجم عنه تدمير المدن، والقرى وهجرة أهلها، وتضرر الناس في الأنفس والأموال[٤٥]ومع كل هذه الصراعات إلا أن سلاطين آل عثمان قد اهتموا بالمجتمع الإسلامي وأجزلوا في العطايا وبالغوا في صرف الأموال للصدقات وبناء العمارات والتكايا والخوانق، وما ذلك إلا اهتماما منه بأحوال الفقراء والإطعام والطبخ لكل من يمر بهذه الأماكن[٤٦]وقد كان المجتمع في عصر مولانا رسول الزكي؛ من حيث الديانة مجتمعا متمسكا غاية التمسك بدينه؛ لكثرة العلماء، واستشارة السلاطين والأمراء للعلماء، وكانت منظومات الدولة دينية سواء القضائية، أو نفس الحكومة من حيث أن السلطان كان صدره الأعظم هو عالم الدين، وكان السلاطين يرجعون في جميع أمور المجتمع الى الدين، ويسألون العلماء في جميع الشؤون، ومع ذلك يوقرون العلماء، والصالحين، والكبار، والفقراء، ويكثرون من الصدقة عليهم[٤٧].

المطلب الثالث: الحالة العلمية في عصر رسول الزكي:

لم تمت الثقافة الإسلامية بسقوط الخلافة العباسية، بل ظلت الحالة الثقافية والعلمية متقدمة بعد الخلافة العباسية، وخاصة في العصر العثماني وإن شهدت تلك الفترة الصراعات والحروب.فقد كان العثمانيون الذين عاش الزكي في عصرهم يكرمون العلماء والصالحين ويسهلون طريق طلب العلم ويهيئون الوظائف للمدرسين والطلبة في جميع أنحاء الخلافة والمماليك؛ إذ كان النظام التعليمي أحد أهم الأسس التي يستند إليها العثمانيون في سياستهم و ديمومة دولتهم فكان المدرسون في المدارس يتقاضون أجور عالية لقاء دروسهم ولهم أوقاف خاصة بمدارسهم، وحتى العامة كانوا يوقفون الأوقاف على المدراس والمدرسين[٤٨].ومن العوامل التي ساعدت في المحافظة على الثقافة الموروثة وعلى تطورها تعدد البيئات الفكرية وذلك بفضل تنافس الدول الإسلامية وولايتها وأقاليمها حيث كان لكل دولة إسلامية ناحية خاصة من الثقافة[٤٩].وكان أفق الفكر الإسلامي قد اتسع في العصر العثماني، وازدادت قدرات العلماء المسلمين في التأليف، والبحث وذلك نتيجة للحركة العلمية في العصر العباسي، إذ كان حركة الترجمة من أهم العوامل للإثراء الثقافي، ومن جهة أخرى سهولة تنقل العلماء والطلبة بين الدول الإسلامية؛ إذ لم تمنع الخلافات السياسية بين الدول الإسلامية من تنقل العلماء والطلبة بينهم ونشر الثقافة الخاصة ببلده وقبول الثقافة الأخرى[٥٠].ومن جانب آخر فقد ساعدت المكتبات الخاصة والمكتبات العامة على رفع المستوى الثقافي والتعلمي، ومن جهة أخرى المكتبات الخاصة بالمساجد حيث كانت مستودعات للكتب، وهذا يعطينا نتيجة وهو أن المكتبات كانت منتشرة سواء العامة أو الخاصة[٥١].ومن مظاهر الحياة العلمية في عصر رسول الزكي كثرة العلماء والمدارس، وهذا مما يدل على النشاط العلمي في تلك الفترة التي أثمرت لنا علماءا أجلاءا وكبارا أمثال الحيادرة، ويوسف الأصم، ورسول الزكي وغيرهم كثيرين[٥٢].ومما ساهم في ترقي العلم وأهله في منطقة كوردستان قيام الإمارة البابانية[٥٣] في تلك المنطقة؛ لأن الأمراء قد أبدوا إهتمامهم الشديد بالعلم وأهله؛ وذلك من خلال شري الكتب، وبناء المساجد، وبجانبه مدرسة لتعليم الطلاب، ثم وقف المزارع، والأراضي على المدرسة والمعلم والطلبة[٥٤].هذا وقد استقر التعلم والتعليم في المساجد، وكان الطالب الذي يكمل دراسته ينال الإجازة العلمية، ويكون حينئذ أهلا للقيام بمهام التدريس والتعليم، مع قيامه بوظيفة الإمامة، والخطابة، والوعظ، والإرشاد، وكان يجتمع لشهود مراسيم نيل الإجازة كل مكونات المجتمع من علماء، ووجهاء، وأعيان، وعوام الناس ويكون يوما مشهودا[٥٥].ومما يؤكد النشاط اللعلمي والثقافي في ربوع كوردستان آنذاك ظهور كثير من العلماء الذين ذاع صيتهم في المعمورة، وأصبحت أسمائهم كنار على علم، أمثال: زين الدين البلاتي [٥٦]، وموسى بن حسين الكوردي(ت٩٣٩هـ)، وموسى بن حسن الآلاني(ت ٩٣٠هـ)، محمد بن محمد أبو السعود العمادي(٩٨٢هـ)، ويوسف الأصم(١٠٠٢هـ)، وحيدر بن محمد(١٠٠٢هـ)، محمد الكوردي(ت١٠١٤هـ)، ورسول زكي(ت١٠٥٠هـ)، وغيرهم كثيرين لا يحصى[٥٧].وبعد... فلقد عاش رسول الزكي في فترة أحداث سياسية، وإجتماعية، وعلمية متقلبة، ومع ذلك كان بعيدا كل البعد عن هذه التقلبات السياسية الكثيرة التي وقعت في عصره، وما ذلك إلا إثارا للعلم، وتلقيه، ومن ثم الاشتغال بالتدريس، والتأليف، فاستطاع أن يتخصص في العلوم التي درسها، وأن يبرز فيها، فكان لغويا نحويا متكلما أصوليا، وفقيها متضلعا، بدليل ما تركه لنا من تراث في مختلف العلوم.

المبحث الرابع: وظائفه وعقيدته و مذهبه، وفيها ثلاث مطالب:

المطلب الأول: وظائفه المطلب الثاني: عقيدته المطلب الثالث: مذهبه

المطلب الأول: وظائفه:

لم يعرف عنه أنه تولى منصبا قضائيا أو تولى منصب الإفتاء؛ ولكنه عندما أكمل العلوم وأخذ الإجاز من شيخه، أمره شيخه بالرجوع إلى منطقة سردشت خاصة قرية كلو؛ لتولي التدريس، وإفادة طلبة العلم، وارشاد الناس، وأيضا تولى التدريس في منطقة سوسنايةتي، واشتغل فيها بالتدريس، والتأليف حتى توفي[٥٨].

المطلب الثاني: عقيدته:

المشهور في ربوع كوردستان، أن غالبيتهم وأكثرهم سواء الخواص أو العوام، عقيدتهم وفكرهم، عقيدة أهل السنة والجماعة، وفي مسائل علم الكلام والصفات أشعرية، ومولانا رسول زكي، ينحى منحى الأشاعرة في أثبات الصفات، بل أكثر من ذلك في الصفات الخبرية أيضا يسلك مسلك التأويل وينتصر لمذهبه هذا بالأدلة[٥٩]، وهذا ما يظهر جليا في مؤلفه–حاشيته على تحفة المحتاج– هذا الذي نحن بصدد تحقيقه، فقد ذكر في غير موضع هذه المسائل الكلامية على مذهب الأشاعرة.

المطلب الثالث: مذهبه:

هذا من المسائل المعروفة والمشهورة، بل حتى صارت من البداهة، عندما تقول المذهب الفقهي للكورد بشكل عام– علمائهم و عوامهم– أنهم في الفروع يقلدون المذهب الشافعي، بل حتى لا تجد قلة قليلة يقلدون غير المذهب الشافعي، ومولانا رسول الزكي، في فروعه يقلد المذهب الشافعي، وكتبه خير دليل وشاهد على هذا، فالحاشية الذي نحن بصدده، هو عبارة عن: حاشية على كتاب تحفة المحتاج للشيخ ابن حجر، وهو معتمد الفتوى عند الشافعية، وفتاواه أيضا الذي لخصها من كتاب الأنوار[٦٠]، وشرح المنهج[٦١]، ما تؤكد هذا الشيء.

المبحث الخامس: وفاته وثناء العلماء عليه، وفيها مطلبين:

المطلب الأول: وفاته المطلب الثاني: ثناء العلماء عليه

المطلب الأول: وفاته:

قد قدمنا في مطلب ولادته، أن هناك سهوا من المؤرخين في أثبات سنة ولادته وسنة وفاته؛ فإنهم قالوا: أنه توفي في سنة(٩٨٤هـ)؛ ولكن هناك مخطوط في دار المخطوطات العراقية ما يضعف هذا الرأي، فقد جاء في مخطوط الرقم (٢٤٦٠١) الموسومة برسالة أبي البقاء، والناسخ لها محمد بن رسول زكي –وقال الشيخ محمد علي القره داغي: ولربما هو الوالد– ولا مشكلة في من هو الناسخ؛ لأن الناسخ يقول أن رسول زكي: كان حيا سنة(١٠٢٠هـ)[٦٢]، وهذ ما يضعف من أنه توفي في تلك السنة، وأيضا المترجمون له عندما يقولون: من أنه توفي في تلك السنة، بعد أسطر يقولون: أنه توفي في منتصف القرن الحادي عشر[٦٣]، ومن خلال هذا العرض يتبين لنا أن المؤلف قد توفي في حدود سنة(١٠٥٠هـ) أو أكثر، فقد ذكر الشيخ المدرس في ترجمة أحد طلاب مولانا رسول، وهو ملا حسن بن محمد، من أنه توفي في سنة(١٠٧٨هـ)، ومولانا رسول توفي في النصف الأول من القرن الحادي عشر أي: بمدة ما بين وفاته و تاريخ ثمان وسبعين[٦٤].وتوفي في قرية كازة القريبة من قصبة سردشت[٦٥].

المطلب الثاني: ثناء العلماء عليه:

قال محمد أمين زكي بك في ثنائه: من أعيان العلماء ذا قريحة وقادة، وتعمق غريب في تحقيق المسائل، مفرط الذكاء، سريع الخاطر[٦٦].وقال أيضا عنه: من فطاحل علماء القرن الحادي عشر[٦٧].وقال في ثنائه الشيخ المدرس: صاحب المناقب المشهورة، المحقق العلامة الفهامة، ذو الباع الطويل في حل غوامض المسائل، والغوص في المعاني[٦٨]وقال عنه أحد الناسخين : أفضل المتأخرين، وزبدة المتقدمين، خلاصة الخلف، وزبدة السلف مولانا رسول الزكي[٦٩].

الخاتمة:

وفي ختام هذه الرسالة توصلنا إلى نتائج مستفيضة، نلخصا في عدة نقاط، منها:

١. تربى وترعرع مولانا رسول زكي في عائلة علمية وعريقة، فقد كان أكثر أفراد هذه العائلة من العلماء الأفاضل الذين لهم أثرهم في خدمة الدين والمجتمع، وأن عائلة الزكي الذي اشتهر فيما بعد شاهد على آثارهم.

٢. مولانا رسول زكي هو أحد العلماء الأفاضل الكورد وأعلامه البارزين، فقد خدم الدين والمجتمع على وصية شيخه حيدر بن محمد إلى أن توفي.

٣. له مكانة خاصة في العلوم العقلية والنقلية، ومؤلفاته شاهدة على هذا، فقد ألف في الأصلين، والأدب، والفلك، والنحو وغيرها من العلوم.

٤. مولانا رسول زكي، هو عالم من العصر الحادي عشر، وفي تلك الفترة قد شهدت منطقة كوردستان، مدا للفكر الشيعي وهو من خلال مؤلفاته حافظ على الطابع الفكري والديني لأبناء منطقت.

٥. لمولانا رسول زكي قوة علمية عجيبة، ونظر دقيقة عميقة في فهم نصوص العلماء، وخاصة المسائل العقلية، والمسائل الفقهية.

قائمة المصادر:

١. عبدالكريم المدرس(ت١٤٢٧هـ)، علماؤنا في خدمة العلم والدين، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى، سنة ٢٠١٤م.

٢. محمد أمين زكي بك، مشاهير الكورد وكوردستان، نقله إلى العربية سانحة محمد أمين، إعداد: رفيق صالح، الناشر:مركز زين سليمانية، بدون ذكر عدد الطبعة، سنة ٢٠٠٥م.

٣. محمد أمين زكي بك، تاريخ السليمانية، نقله إلى العربية ملا جميل الروزبياني، ، الناشر: شركة النشر والطباعة العرقية المحدودة– بغداد، سنة ١٩٥١م.

٤. ملا طاهر البحركي، حياة الأمجاد من العلماء الكورد، ترتيب: أبوبكر بن ملا طاهر، الناشر دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، سنة ٢٠١٥م.

٥. محمد علي الصويركي، الموسوعة الكبرى لمشاهير الكورد، الناشر: الدار العربية للموسوعات، الطبعة: الأولى، سنة٢٠٠٨م.

٦. الأستاذ أنور المأيي، الأكراد في بهدينان، الناشر: دهوك، الطبعة: الثالثة، سنة٢٠١١م.

٧. عدنان عبدالقادر الهوراماني، فهرس مخطوطات الشيخ محمد الخال، ، الناشر: مكتبة رينون، الطبعة: الأولى، سنة ٢٠٢١م.

٨. محمد فريد ابن أحمد فريد باشا، المحامي(ت ١٣٣٨هـ)، تاريخ الدولة العلية العثمانية، تحقيق: إحسان حقي، الناشر: دار النفائس، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٩٨١م.

٩. خلاصة تأريخ الكورد وكوردستان، نقله إلى العربية: محمد علي، الناشر: مطبعة بغداد، بدون ذكر عدد الطبعة، سنة ١٩٦١م.

١٠. أحمد صدقي شقيرات، تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام في العهد العثماني، النشر: مطبعة كنعان، الطبعة: الأولى، سنة ٢٠٠٢م.

١١. عبدالمنعم ماجد، تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، بدون ذكر اسم المحقق، الناشر: مكتبة النجلو المصرية، الطبعة: الأولى، سنة ١٩٧٢م.

هوامش البحث

(١) وجاء في أحدى المخطوطات التي كتب بيد ابنه يقول في نسب والده: رسول بن يعقوب بن خضر بن عمر، بتقديم وتأخير بين الجد والأب. ينظر: محمد علي القره داغي: كنوز الكورد في دار المخطوطات العراقية، الناشر: المديرية العامة للمطبوعات– السليمانية، الطبعة الأولى، سنة٢٠١٣م، (١/٤٣٤).

(٢) ينظر: عبدالكريم المدرس(ت١٤٢٧هـ)، علماؤنا في خدمة العلم والدين، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى، سنة ٢٠١٤م، (ص٥٣١). و محمد أمين زكي بك، مشاهير الكورد وكوردستان، نقله إلى العربية سانحة محمد أمين، إعداد: رفيق صالح، الناشر:مركز زين سليمانية، بدون ذكر عدد الطبعة، سنة ٢٠٠٥م، (٢/٢١٢). و محمد أمين زكي بك، تاريخ السليمانية، نقله إلى العربية ملا جميل الروزبياني، ، الناشر: شركة النشر والطباعة العرقية المحدودة– بغداد، سنة ١٩٥١م، (ص٢٥٠). و ملا طاهر البحركي، حياة الأمجاد من العلماء الكورد، ترتيب: أبوبكر بن ملا طاهر، الناشر دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، سنة ٢٠١٥م، (٢٨٩–١/٢٩٠). و محمد علي الصويركي، الموسوعة الكبرى لمشاهير الكورد، الناشر: الدار العربية للموسوعات، الطبعة: الأولى، سنة٢٠٠٨م، (١٩٨–٢/١٩٩).

(٣)ينظر: عبدالكريم المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين، (ص٥٣١).

(٤)ينظر: عبدالله الفرهادي، الإكليل في محاسن أربيل، (ص١٩٣)

(٥) الشيخ عبد الكريم المدرس: عبد الكريم بن محمد بن فتاح بن سليمان ولد سنة(١٣٢١هـ)، أخذ العلم من الشيخ عمر ابن القرداغي، ونال الإجاز منه، له تصانيف كثيرة، وشغر مناصب كثيرة، منها: مفتي الديار العراقية، ومدرس الحضرة القادرية في بغداد، ومدرس في مدرسة بيارة في هورامان، توفي سنة (١٤٢٦هـ). ينظر: ملا طاهر البحركي، حياة الأمجاد،(٢/٢١٩).

(٦) ينظر: عبدالكريم المدرس ، علماؤنا في خدمة العلم والدين، (ص ٥٣١ –ص ٥٣٢).

(٧) ينظر: محمد علي القره داغي، كنوز الكورد في خزائن دار المخطوطات العراقية، (١/٤٣٣).

(٨) ينظر: نفس المصدر السابق، (١/٤٣٤).

(٩) ينظر: نفس المصدر السابق، (١/٤٣٤).

[١٠] **أنور المأيي:** أنور بن الشيخ محمد طاهر بن الملا عبدر الرحمان بن ملا طه، ولد في آذار سنة (١٩١٣م)، واستشهدف في بهدينان عصر يوم السبت –٢٢ – حزيران في سنة(١٩٦٣م). ينظر: الأستاذ أنور المأيي، الأكراد في بهدينان، الناشر: دهوك، الطبعة: الثالثة، سنة٢٠١١م، (ص٢٩).

[١١] ينظر: الأستاذ أنور المأيي، الأكراد في بهدينان، الناشر: دهوك، الطبعة: الثالثة، سنة٢٠١١م، (ص٢١١).

[١٢] الزكي: غالبا ما ينطق الكورد حرف الذال بالزاي، وليس هذا لقب آخر له؛ لأن الزكي من الزكاوة و التزكية أي: الذي يزكي نفسه من الصفات الرذيلة.

[١٣]ينظر: محمد أمين زكي بك، مشاهير الكورد، (٢/٢١٢). و طاهر ملا عبدالله البحركي، حياة الأمجاد، (١/٢٨٩)

[١٤] ينظر: محمد أمين زكي بك، مشاهير الكورد، (٢/٢١٢).

[١٥] ينظر: محمد أمين زكي بك، مشاهير الكورد، (٢/٢١٢). و عبدالكريم المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين،(ص٥٣١).

[١٦] ينظر: عبدالكريم المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين، (ص٥٣١). و محمد أمين زكي بك، تاريخ السليمانية، (ص٢٥٠).

[١٧] ينظر: الشيخ عبدالكريم المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين، (ص٥٣١). و طاهر ملا عبدالله البحركي، حياة الأمجاد من العلماء الأكراد، (١/٢٨٩).

[١٨] ينظر: عبد الكريم المدرس، علماؤنا في خدمة العلم الدين، (ص٥٣٣). محمد أمين زكي بك، مشاهير الكورد، (٢/٢١٢). و محمد أمين زكي بك، تاريخ السليمانية، (ص٢٥٠). و ملا طاهر البحركي، حياة الأمجاد، (١/٢٩٠)

[١٩] ينظر: الشيخ عبد الكريم المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين، (ص٦٤٩– ص٦٥٠)، وملا طاهر البحركي، حياة الأمجاد،(ص٣٢٥إلى ص٣/٣٢٨).

[٢٠] ينظر: ملا طاهر البحركي، حياة الأمجاد، (٣/٣٢٦).

[٢١] ينظر: الشيخ عبد الكريم المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين، (ص ٢٨٦).

[٢٢] ينظر: محمد أمين زكي بك، مشاهير الكورد، (٢/٢١٢). و محمد أمين زكي بك، تاريخ السليمانية،(٢٥٠ص). و ملا طاهر البحركي، حياة الأمجاد، (١/٢٩٠)

[٢٣] ينظر: ملا طاهر البحركي، حياة الأمجاد، (١/٢٩٠).

[٢٤] ينظر: محمد أمين زكي بك، تاريخ السليمانية، (ص٢٥٠)، وينظر: طاهر البحركي، حياة الأمجاد، (١/٢٩٠).

[٢٥] ينظر: ملا طاهر البحركي، حياة الأمجاد، (١/٢٩٠).

[٢٦] حسب تتبع الباحث لحياته، فلم يحصل له على أي معلومة، ولكنه مذكور ضمن الذين أخذ العلم عن مولانا رسول زكي.

[٢٧] صهران: اسم لمدنية لا يعرف اليوم بهذا الإسم، ويبدو أنها محرفة من (شوران) وشوران بلدة قريبة من نور الدين بنحو عشرين كيلو مترا، بين كوردستان الشرقية والجنوبية، وقد قالوا: أن صهران هي نفسها إمارة السورانيين. ينظر: عبد الكريم المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين، (ص١٥٩).

[٢٨] ينظر: عبد الكريم المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين، (ص٥٣٤)، و ملا طاهر البحركي، حياة الأمجاد، (١/٢٨٧).

[٢٩] ينظر: عدنان عبدالقادر الهوراماني، فهرس مخطوطات الشيخ محمد الخال، ، الناشر: مكتبة رينون، الطبعة: الأولى، سنة ٢٠٢١م، (ص١٣٠).

[٣٠] ينظر: محمد علي القره داغي، كنوز الكورد في دار المخطوطات العراقية، (١/٤٣٣)

[٣١] ينظر: محمد فريد ابن أحمد فريد باشا، المحامي(ت ١٣٣٨هـ)، تاريخ الدولة العلية العثمانية، تحقيق: إحسان حقي، الناشر: دار النفائس، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٩٨١م، (٢٥٣ص) و(٢٥٩ص) و(٢٦٧ص) و(٢٧١ص) و(٢٧٦ص) و(٢٧٧ص) و(٢٨٠ص).

[٣٢] ينظر: محمد فريد، تاريخ الدولة العلية العثمانية، (ص٢٥٣)

[٣٣] **بغداد:** أم الدنيا وحاضرة العلم، بناها الخليفة العباسي المنصور أبو جعفر سنة(١٤٥هـ)، وانتهى منها ي=سنة(١٤٩هـ)، وتقع في العراق. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، (١/٤٥٦).

[٣٤] **همذان:** مدنية تقع في كردستان الشرقية الواقعة في جمهورية إيران، وكانت من أهم وأكبر مدن أقليم الجبال الشرقية، وفتحها المغيرة بن شعبة عام (٢٤هـ)، في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب. ينظر: نفس المصدر السابق، (٥/٤١٠).

[٣٥] شهرزور: بالفتح ثم السكون، وراء مفتوحة بعدها زاي، وواو ساكنة، وراء، وهي في الإقليم الرابع، طولها سبعون درجة وثلث، وعرضها سبع وثلاثون درجة ونصف وربع: وهي كورة واسعة في الجبال بين إربل وهمذان أحدثها زور بن الضحاك، ومعنى شهر بالفارسية المدينة، وأهل هذه النواحي كلهم أكراد. ينظر: نفس المصدر السابق، (٣/٢٧٥).

[٣٦] ينظر: محمد فريد، تاريخ الدولة العلية العثمانية، (ص٢٥٩).

[٣٧] **الإنكشارية:** كلمة محرفة عن التركية العثمانية إلى العربية تعني الجيش الجديد، و تأسس هذا الجيش –في عهد أورخان بن عثمان– من أخذ الشبان من أسرى الحرب وفصلهم عن كل ما يذكرهم بجنسهم وأصلهم وتربيتهم تربية إسلامية عثمانية بحيث لا يعرفون أبا إلا السلطان ولا حرفة إلا الجهاد في سبيل الله. ينظر: محمد فريد، تاريخ الدولة العلية العثمانية، (ص١٢٣).

[٣٨] ينظر: محمد فريد، تاريخ الدولة العلية العثمانية، (ص٢٨٠).

[٣٩] معركة جالديران: معركة وقعت بين العثمانين بقيادة السلطان سليم الأول، والصفويين بقيادة إسماعيل الصفوي، وانتهت بالنصر الساحق للعثمانين. ينظر: محمد فريد، تاريخ الدولة العلية، (ص١٩٠).

[٤٠] ينظر: محمد أمين زكي بك، خولاصةي تاريخ كرد وكردستان، (١/٢٩١).

[٤١] ينظر: محمد فريد، تاريخ الدولة العلية، (١٩٠ص).

[٤٢] ينظر: محمد أمين زكي بك، تاريخ السليمانية، (ص٦٥).

[٤٣] ينظر: محمد أمين زكي بك، خولاصةي تاريخي كورد وكوردستان، (٢/٩٦٦)، ومحمد أمين زكي بك، تاريخ السليمانية، (ص٦٠).

[٤٤] ينظر: محمد أمين زكي بك، خولاصةي تاريخي كورد وكوردستان، (٢/٩٦٨)، ومحمد أمين زكي بك، تاريخ السليمانية، (ص٦١).

[٤٥]ينظر: محمد أمين زكي بك، خلاصة تأريخ الكورد وكوردستان، نقله إلى العربية: محمد علي، الناشر: مطبعة بغداد، بدون ذكر عدد الطبعة، سنة ١٩٦١م، (ص١٩٦).

[٤٦] ينظر: سيد أحمد زيني دحلان، الفتوحات الإسلامية، (١٧٤-٢/١٧٦).

[٤٧] ينظر: سيد أحمد زيني دحلان، الفتوحات الإسلامية، (٢/١٧٦). و كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الإسلامية، (ص٤٥٨) و(ص٤٨٢).

[٤٨] ينظر: أحمد صدقي شقيرات، تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام في العهد العثماني، النشر: مطبعة كنعان، الطبعة: الأولى، سنة ٢٠٠٢م، (١/٢٠٠).

[٤٩] ينظر:أحمد شقيرات، تاريخ المؤسسة شيوخ الإسلام، (١/٢٠٠). و عبدالمنعم ماجد، تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، بدون ذكر اسم المحقق، الناشر: مكتبة النجلو المصرية، الطبعة: الأولى، سنة ١٩٧٢م، (ص١٥١).

[٥٠] ينظر: عبدالمنعم ماجد، تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، (ص١٥١).

[٥١] ينظر: عبدالمنعم ماجد، تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، (ص١٥٢).

[٥٢] ينظر: أحمد صدقي شقيرات، تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام في العهد العثماني، (١/١٩٢).

[٥٣] آل بابان: أسرة كوردية شهيرة حكمت مناطق من إيران وعراق، وقد كانت عاصمة إمارتهم الأخيرة التي دامت مئتي سنة بالسليمانية. ينظر: محمد أمين زكي بك، تاريخ السليمانية، (ص١٦٢).

[٥٤] ينظر: فؤاد حمه، نظرة في تاريخ الإمارة البابانية الكردية، مجلة كاروان، القسم العربي، العدد (٥١)، السنة الخامسة، ١٩٨٨م،(ص١٨٨).

[٥٥] ينظر: : أحمد صدقي شقيرات، تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام في العهد العثماني، (١/١٩٢).

[٥٦] لا يعلم تاريخ وفاته، سوى أنه كان معمرا بلغ مائة عام. ينظر: ملا طاهر البحركي، حياة الأمجاد، (١/٣٠٤).

[٥٧] ينظر: محمد أمين زكي بك، مشاهير الكورد، (٤١٨ و٤١٧ و٣٥١ و٤٣١ و١٨٤ و٣٥٨ و٢/٢١٢).

[٥٨] ينظر: محمد أمين زكي بك، مشاهير الكورد، (٢/٢١٢)، و محمد أمين زكي بك، تاريخ السليمانية، (ص٢٥٠). و عبد الكريم المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين، (ص٥٣٣). و ملا طاهر البحركي، حياة الأمجاد، (١/٢٩٠).

[٥٩] ينظر: نفس هذا الكتاب المحقق، (.....)

[٦٠]الأنوارلأعمال الأبرار: كتاب ألفه الإمام جمال الدين يوسف بن إبراهيم الأردبيلي الشافعي المتوفى سنة(٧٧٩هـ) ، وهو كتاب معتبر متداول جمع فيه ما يعم به البلوى من المسائل المهمة الغير المذكورة، وذكر أنه اعتمد على الأكثر على الكتب السبعة: الكبير، والصغير للرافعي، والروضة، وشرح اللباب، والتعليقة، والحاوي، والمحرر. ينظر: حاجي خليفة،كشف الظنون، (١/١٩٥).

[٦١] شرح المنهج: ويسمى بفتح الوهاب أيضا، هو: شرح ممزوج لمنهج الطلاب الذي اختصره الشيخ زكريا الأنصاري من منهاج الإمام النواوي،. ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون، (٢/١٨٧٥).

[٦٢] ينظر: محمد علي القره داغي، كنوز الكورد في دار المخطوطات العراقية، (١/٤٣٥).

[٦٣] ينظر: عبدالكريم المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين، (ص٥٣٤). و محد أمين زكي بك، تاريخ السليمانية، (ص٢٥٠)

[٦٤]ينظر: عبد الكريم المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين، (ص٥٣٤)

[٦٥] ينظر: محمد أمين زكي بك، تاريخ السليمانية، (ص٢٥٠). و ملا طاهر البحركي، حياة الأمجاد، (١/٢٩٠).

[٦٦]ينظر: محمد أمين زكي بك، مشاهير الكورد، (٢/٢١٢)

[٦٧] ينظر: محمد أمين زكي بك، تاريخ السليمانية، (٢٥٠ص).

[٦٨] ينظر: عبدالكريم المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين، (٥٣٤-٥٣٣ص)

[٦٩]ينظر: محمد علي القره داغي، كنوز الكورد في خزائن دار المخطوطات العراقية، (٢/٥٣)